الأمانة العامة
العتبة الحسينية المقدسة

المستشارة التربوية

في مرحلة الطفولة المبكرة

الجزء الحادي والعشرون

الحرية والاستقلال، والتعبير عن المشاعر

تأليف المستشارة التربوية ميّاسة سباع

مركز الإرشاد الأسري/ النجف الأشرف

لمسات تربوية

الجزء الحادي العشرون

لمسات تربوية

كتـــــــاب: لمسات تربويّة - الجزء الحادي والعشرون

تأليف وإعداد: الباحثة مياسة شبع

تصميـــــم: كرارالشمخي

النـــــاشر: مؤسسة وارث للطباعة والنشر

الطبـــــعة: الأولى ٢٠٢٣م

عدد الصفحات: ٩٨

٠٧٨١٥٠٥٤٥٦٤ - ٠٧٨١٥٨٤٠٠٦٠

EMAIL: fgc.najaf@gmail.com
fgc.najaf@outlook.com

لمسات تربوية

الجزء الحادي والعشرون

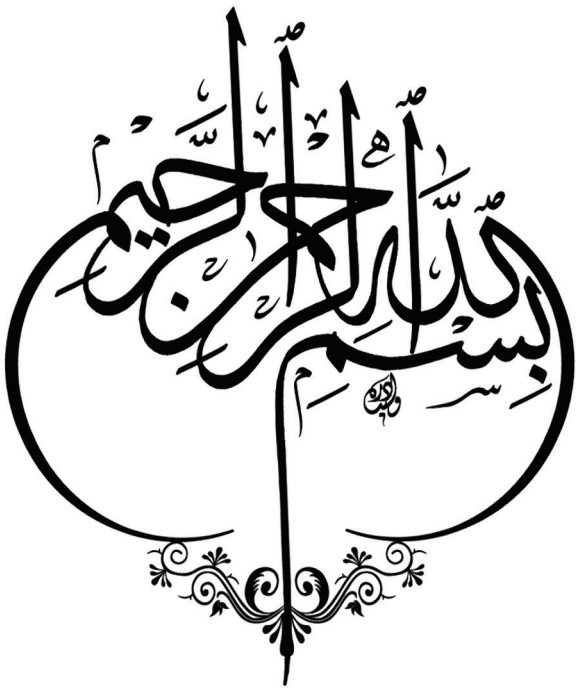
بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس

مقدمة ٧

تمهيد ٩

القيمة التربوية رقم (٤٥): الحرية والاستقلال في مرحلة الطفولة المبكرة

المقدمة ١٣

الأهمية ١٤

التربية بالحوار والتجربة والخبرة ١٧

التربية بالقدوة ٣٧

توجيهات تربوية للمربّي..... ٤٢

سؤال الحلقة (١) ٥٠

القيمة التربوية رقم (٤٦) التعبير عن المشاعر في مرحلة الطفولة المبكرة

مقدمة ٥٣

الأهمية ٥٥

أساليب تربوية ٥٧

التربية بالموعظة والحوار ٥٨

التربية بالتجربة والخبرة ٦٤

التربية بالقدوة ٧٥

توجيهات تربوية للمربّي ٨٧

سؤال الحلقة (٢) ٩٥

المراجع ٩٧

المُقدِمَة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على الأسوة الحسنة والنموذج السلوكيّ الأعلى في التربية، حبيبنا رسول الله محمّد بن عبد الله، صلّى الله عليه وعلى آل بيته الطيّبين الطاهرين. لقد حاول علماء التربية قديماً وحديثاً أن يهتدوا إلى منهج تربويّ شامل يُعنى بتحديد الأساليب والقيم والمعايير الكفيلة بدراسة ما يناسب مراحل الطفولة المختلفة.

ولعلّ من المؤسف حقاً أنْ تتوجّه أنظار كثير من المسلمين، وخاصةً العاملين منهم في حقل التربية، إلى مدارس الغرب التربوية ليتلقّوا عنهم مناهجهم التربوية، وأن يفوتهم أنّ في الشريعة الإسلامية المنهج التربويّ المتكامل الذي يعالج ويقدّم المباني والأساليب الناجعة لجميع ما استُعصي عليهم حلُّه، وأنّ في سيرة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم وفي سيرة أهل بيته الطاهرين عليهم السلام معيناً لا ينضب من الوصايا والإرشادات، والتعاليم والتوجيهات التي لو استخدمت في الحقل التربويّ، ووظّفت في مجالاته المتعدّدة، لكانت كفيلة بترسيخ أروع القيم والمثل العليا في نفس الطفل.(١)

وهذا الكتاب (لمسات تربوية) بكل أجزائه يُعنى بتربية الطفل وكيفية إعداده نفسيّاً وعقليّاً وسلوكيّاً، بشكل موجز ومبسّط، مستنداً ـ في ذلك ـ إلى آيات القرآن الكريم، وإلى المأثور عن الرسول الأعظم نبيّنا محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، وعن أهل البيت الطاهرين عليهم السلام، مستفيداً أيضاً من الدراسات العلمية الحديثة في هذا الإطار.

وانطلاقاً من مسار حركتنا في رفد المؤسّسات التعليميّة والتربويّة المهتمّة ببناء الكادر التربويّ تعليماً وتدريساً وبحثاً وتأليفاً، كان القرار بالعمل على تأليف متن تعليميّ وتدريسيّ يوازن بين عمق التأصيل

النظريّ من جهة، لصناعة شخصيّة الباحث والمنظّر التربويّ في ضوء أسس ومرتكزات قويّة ومتينة، وبين التقنيّات التطبيقيّة والأساليب العمليّة من جهة ثانية، ليستطيع المتعلّم أن يكون مربيّاً، وليس مجرّد باحث أو منظّر في التربية. (٢)

في هذا السياق، وُلدت فكرة كتاب "لمسات تربويّة" وسيكون على شكل أجزاء متتالية يتضمن كل جزء قيمتين تربويتين أو ثلاث.
ويتميّز البحث بالسهولة والبساطة في الصياغة والعرض من خلال استخدام الألفاظ الواضحة الدالّة على المعاني مباشرة، ومدعوماً بصور ورسوم تعبيرية لأجل تسهيل استيعاب المطلب على القارئ، وتشويقه لإكمال المتابعة.

ومن خصائص ومميّزات هذه السلسلة التربويّة أنّها تعرّضت لأغلب الساحات التربويّة كالتربية العقائديّة، والفكريّة، والعباديّة، والأخلاقيّة، والاجتماعية، والاقتصاديّة، والبيئيّة، والفنيّة، والصحّيّة، والجنسيّة، التي تم طرحها على شكل تمارين وأفكار عملية وتم الاستعانة ببعضها من خدمة معين التربوية التابعة للمستشار الدكتور جاسم المطوع.

أخيراً، نسأل الله تعالى أن تكون هذه السلسة موضع عناية الباحثين التربويّين ومحلّ اهتمام المؤسّسات الناشطة في ميدان التربية والتعليم، لنراكم على التجربة، وننتقل من نقص إلى كمال، ومن كمال إلى أكمل، لتكون أمّتنا الإسلاميّة رائدة في تقديم نموذج حضاريّ في مجال التربية والتعليم عالميّاً.

مركز الإرشاد الأسري في النجف
التابع للعتبة الحسينية المقدسة

التمهيد

فصّلت أحاديث أهل بيت العصمة عليهم السلام مراحل التربية ـ بحسب سنوات عمر الولد ـ إلى ثلاث وهي:

١ـ السنون السبع الأولى (١ ـ ٧).

٢ـ السنون السبع الثانية (٧ ـ ١٤).

٣ـ السنون السبع الثالثة (١٤ ـ ٢١).

ووجّهت هذه الروايات إلى أهميّة ترك الولد بحرية في أوّل سبع سنين، ثمّ تأديبه ومراقبته ومحاسبته على أفعاله في السنوات السبع الثانية، ثمّ مصاحبته وإشعاره بنوع من الاستقلاليّة في السنوات السبع الثالثة، فعن نبيّ الإسلام صلى الله عليه وآله وسلم: "الولد سَيِّدٌ سبع سنين، وعَبْدٌ سبع سنين، ووزير سبع سنين"(١). لذا سنسير في هذا الكتاب على أساس هذه المراحل الثلاث والبدء مع السنوات السبع الأولى.

۞ مرحلة الطفولة المبكرة (السنون السبع الأولى (١ ـ ٧))

تبدأ مرحلة الطفولة المبكرّة من عام الفطام إلى نهاية العام السادس أو السابع من عمر الطفل، وهي من أهم المراحل التربوية في نمو الطفل اللغوي والعقلي والاجتماعي، وهي مرحلة تشكيل البناء النفسي الذي تقوم عليه أعمدة الصحة النفسية والخلقية، وتتطلب هذه المرحلة من الأبوين إبداء عناية خاصة في تربية الأطفال وإعدادهم ليكونوا عناصر فعّالة في المحيط الاجتماعي(٢)، وتتحدّد معالم التربية في هذه المرحلة ضمن المنهج التربوي المتمثل بالإحسان إلى الطفل وتكريمه، والتوازن بين اللين والشدة، والعدالة بين الأطفال، وزرع قيم تربوية متنوعة، كالقيم الإيمانية المتمثّلة بتعليم الطفل معرفة الله تعالى، والتركيز على حبّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأهل البيت عليهم السلام، ومنها زرع قيم تربوية اجتماعية، وسلوكية، ومالية، وجنسية، بالإضافة إلى تعليمه على بعض المهارات، فكما أنّ الزرع يحتاج لاستكمال نموه إلى أرض خصبة، وماء، وهواء، وشمس، كذلك الحال مع التربية المثمرة، فهي تحتاج إلى تنوع في أساليب

التربية، كأسلوب التربية بالموعظة والحوار، وأسلوب التربية بالتجربة والخبرة، وأسلوب التربية بالقدوة، وأسلوب التربية باللعب، وأسلوب التربية بالجزاء المتمثل بالثواب والعقاب.

ولقد تناولنا القيم التربوية المختصة بمرحلة الطفولة المبكرة في سلسة تتكون من عدة أجزاء، حيث تطرقنا في الجزء الأول من هذا الكتاب قيمتي حفظ الأمانة، والتعرف على الله ومحبته، وفي الجزء الثاني قيمتي الثقة بالنفس وحفظ اللسان، وفي الجزء الثالث قيمتي السيطرة على الغضب، والاستعداد للنوم المبكر، وفي الجزء الرابع قيمتي برّ الوالدين، والعدل، وفي الجزء الخامس قيمتي محبة الرسول وآله، وقيمة العفو والتسامح، وفي الجزء السادس قيمتي تنظيم الوقت، والقناعة، وفي الجزء السابع قيمني تحمل المسؤولية، والاحترام وأدب الحديث، وفي الجزء الثامن قيمتي تعليم القرآن، والاعتذار، وفي الجزء التاسع قيمتي اكتشاف المواهب، والعمل الجماعي، وفي الجزء العاشر قيمتي اتخاذ القرار، وحل المشكلات، وفي الجزء الحادي عشر قيمتي الحياء، والوقاية من التحرش الجنسي، وفي الجزء الثاني عشر قيمتي الإشباع العاطفي، والأمن والأمان، وفي الجزء الثالث عشر قيمتي الصبر، وشكر الآخرين، وفي الجزء الرابع عشر قيمتي التعرّف على العائلة والأقارب، واحترام الكبير، وفي الجزء الخامس عشر قيم تربوية متعددة مختصة بالتربية المالية في مرحلة الطفولة المبكرة، وهي قيمة التعرف على أنواع وأسماء العملات، وقيمة المقابل المالي، وقيمة الحاجة للنقود لشراء الأشياء، وقيمة إخراج الخمس والزكاة، وفي الجزء السادس عشر قيمتي آداب الحديث، وتقبّل الآخر، وفي الجزء السابع عشر قيمتي النظافة والترتيب، ومهارة التخطيط، وفي الجزء الثامن عشر قيم التربية العبادية، وقيمة القراءة، وفي الجزء التاسع عشر قيم التربية الجنسية في مرحلة الطفولة المبكرة، وفي الجزء العشرين قيمتي التغلب على المخاوف والحزن، والرحمة في مرحلة الطفولة المبكرة، وسنتناول في الجزء الحادي والعشرين قيمتي الحرية، والتعبير عن المشاعر وأبداء الرأي في مرحلة الطفولة، وسنبين لكم أبرز الأساليب التربويّة والتطبيقات المختصّة بالقيمتين، راجين من المربّي أن يطبّقها على نفسه في أسلوب التربية بالقدوة، وعلى ولده في أسلوب التربية بالتجربة والخبرة، وبقية الأساليب الأخرى.

اسم القيمة التربوية الخامسة والأربعين :

الحرية والاستقلال

المرحلة العمرية:

مرحلة الطفولة المبكرة

التصنيف:

مهارات حياتية

الحريـــــة والاستقلال
في مرحلة الطفولة المبكرة

المقدمة

يُقصد بالحرّيّة قدرة الإنسان على فعل الشيء أو تركه بإرادته الذاتيّة [٤].

إنّ الحرّيّة ضرورة من ضرورات الحياة، بل هي فطرة شكّلت حقيقة وجودنا الإنساني وجوهره، فلا بديل للإنسان عن الحرية ولا غنى له عنها.

فهو يحتاجها كما يحتاج إلى الخبز والماء والهواء، ويتعطّش إليها كما تتعطّش الوردة الضاحكة في فم الرابية إلى الماء وقطرات الندى.

فالحرّيّة والإنسان ولدا معاً توأمين، ولا يمكن أن نفصل أحدهما عن الآخر، إذ لو سُلبت من الإنسان حريته لذوى ومات، رغم حياته بين البشر، كما تذوي الأغصان الطرية عندما تحرم من هبات النسيم وقطرات الماء [٥].

ومعلوم أن كل مربٍّ يتمنى أن يصبح طفله محبوباً، واثقاً بنفسه، ومُستقلاً، ومُنتجاً، وفاعلاً في المجتمع وفي البيئة التي تُحيطه، قادراً على اتخاذ القرارات بنفسه، ولتحقيق ذلك لا بد من منحه الحرية أولاً، ولكن بعد أن يجعله يميّز بين الحرية المنفلتة والحرّيّة المنضبطة، فيطلب منه أن يتمسك بالثانية دون الأولى-كما سنوضحهما لاحقاً-، ليحمي نفسه من الأذى والضرر، فيعتمد على نفسه، ويتمكن المربّي من الوثوق به ولا يلجأ للتجسس عليه، ولا توجيهه في كل خطوة حتى الصغيرة منها وكأنه رجل آلي؛ لأنّ هذا أمر سلبي ويُفسد قدرة الابن على اتخاذ القرارات.

الأهمية

إنّ تعليم وتدريب الطفل على الحرية والاستقلالية يعني أنّك زودته بالاعتقاد بأنه يتمتع بالكفاءة والمقدرة على الاعتناء بنفسه، ومنحته التوجيه والإرشاد في العثور على فعاليات تعزّزمن شخصيته، ثم منحته الفرصة والتوجيه لاستكشاف مهاراته وذاته، والمساحة الكافية لتحديد أسبابهم الخاصة للنجا ح .

الطفل المستقل يتخذ قراراته الخاصة بتوجيه من الأهل، لذلك تجدونه يُجيد اتخاذ القرارات أمام الخيارات العديدة المتاحة أمامه.

واعلم أيّها المربّي أنّ عدم زرع قيمة الحرية والاستقلالية عند أولادنا سيجعلهم أبناءً اتكاليين يحتاجون دوماً إلى الآخرين لمعرفة تأثير أفعالهم، وغالباً لا يتم أخذ أفكار ورغبات الطفل بعين الاعتبار، والعلاقة بينهما تكون أكثر سلطوية، فهم يزيدون من اتكالية الأبناء، واعتمادهم عليهم مما يؤثر سلباً في شخصياتهم، فالطفل الاتكالي يعتمد على الآخرين في إتمام إنجازاته وأنشطته وتحقيق سعادته؛ حيث إنه لا يملك المسؤولية تجاه أفكاره وعواطفه وتصرفاته فيكون شخصاً فاشلاً[٦].

أســـاليب تربويـــة

لكي نزرع هذه القيمة في نفوس أطفالنا لزم أن نستخدم أساليب تربوية متنوعة، منها أسلوب **الحوار والموعظة**، والتربية **بالتجربة والخبرة**، وهذان الأسلوبان يمكن دعمهما بأسلوبي الجزاء المتمثل **بالثواب والعقاب**، وأسلوب التربية **باللعب** وهناك أسلوب التربية **بالقدوة**، وأمّا التمارين والتطبيقات الخاصة بكلّ أسلوب فهي كالتالي:

التربية بالحوار والتجربة والخبرة

في هـــذا الأســـلوب تـــمّ دمج أســـلوب الحـــوار مع أســـلوب التجربـــة والخبـــرة، وهذا الأســـلوب يكون فعّـــالاً فيمـــا إذا كان قائمـــاً على الحـــوار الهـــادئ والإقناع بالرفـــق واللين، ولزم حثّ الولد علـــى تطبيقه بمســـاعدة المربّي، وإليكم بعـــض التمارين التي تســـاعدكم فـــي تفعيل هذين الأســـلوبين، نذكـــر منها ما يلي :

١- تمرين: "دع الخيار له":

لا تجعل من طفلك رجلاً آلياً توجه له الأوامر من قبلك في كل شيء، بل امنحه مساحة لممارسة الحرية منذ مرحلة الطفولة المبكرة، وعلّمه على ذلك، ودع الطفل يختار بنفسه (ماذا سيرتدي للزيارة اليوم ... ما هي الأدوات التي يحتاجها للرحلة غداً ... ماذا يفضل أن يتناول على وجبة العشاء) ...؟، على أن يكون الذي اختاره حلالاً، ولكن إذا اختار أمراً محرّماً، فلا تحثّه على ذلك، بل أقنعه بتركها بالحوار الهادئ المقنع.

٢- تمرين: " أكثر من خيار ... أكثر من موهبة":

اكتب قائمة بمواهب مختلفة ليختار منها طفلك وقتٍ الفراغ والملل أكثر من خيار ويطبّقه ... لتشمل القائمة مثلاً (ألعاب حركية رياضية (جري -قفز عبر المخدات -نط الحبل ...إلخ) -رسم (بعد توفير ألوان وأوراق) -قراءة قصص -ألعاب تركيب (مكعبات بلاستكية وخشبية أو مغناطيسية ...إلخ) -أشياء فنية (وفر صمغاً -أوراق ألوان -مقصاً -خرزاً ...إلخ) -مشهد تمثيلي .... إلخ)

كلما شعر طفلك بالملل أخرج له القائمة واقرأها عليه ليختار منها ما يميل إليه من المواهب. مع الوقت ستكتشف ما يميل إليه طفلك من المواهب بشكل أكبر.

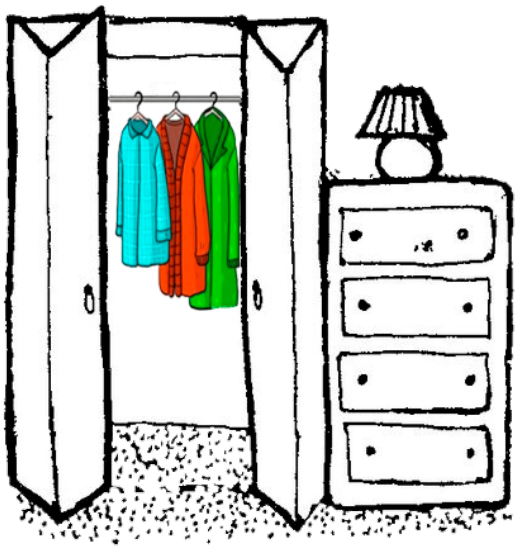

أختر أحد المواهب التالية:

1.ألعاب حركية رياضية (جري - قفز عبر المخدات - نط الحبل ...الخ)

2.رسم (بعد توفير ألوان وأوراق)

3.قراءة قصص

4.ألعاب تركيب (مكعبات بلاستكية و خشبية أو مغناطيسية ...الخ)

5.أشياء فنية (صمغ- أوراق ألوان - مقص - خرز...الخ)

6.مشهد تمثيلي .....الخ

٣- تمرين: المُحرِّرون:

التمرين يتلخّص برواية قصة التي يصف من خلالها حياة وأفعال البطل المحرِّر، ويفضل أن نتحدث عن بطل من مجتمع البلد، أو بطل عالمي. والهدف من التمرين هو أن يطوّر الأطفال معرفتهم عن المحررين، وأن يتم إيصال مفاهيم معنى الحرية للأطفال.

حيث يقوم المربّي بالشرح للأطفال بأننا نسمي الشخص بطلاً محرِّراً فيما إذا حرر الآخرين من الظلم الواقع عليهم، وأرشدهم لطريق الحق، ولا يكون هدف المحرر تحقيق مصالحه الشخصية بل هدفه إسعاد الآخرين في الدنيا والآخرة.

وأثناء القصة يروي المربّي لطفله حقائق ومفاخر وحكايات لمحررين وعلى رأسهم القادة الهداة محمد وآله الطاهرين صلوات ربي عليهم أجمعين، ومن أتباعهم المخلصين، كأن تروي له قصة من قصص الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، المعروف بأنه أشجع وأقوى محرر في العالم بعد رسول اللّه محمد صلى اللّه عليه وآله، فلقد حرر الناس من الطواغيت الجبابرة ومن الظلم والعدوان، وقد خاض مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله كل المعارك والغزوات وهو يقاتل في الصفوف الأولى ببسالة.

ففي معركة " حنين " وعندما فرّ المسلمون عن رسول اللّه في بداية المعركة ثبت علي وظل يقاتل وراية الإسلام تخفق فوق رأسه حتى انتصر جيش الإسلام على الشرك، وفي معركة خيبر قاد عليّ عليه السلام هجوماً عنيفاً بعدما سخر اليهود من تراجع المسلمين، وفتَح حصون خيبر، بل إنه اقتلع بيده أحد أبوابها، وعندما شاهد اليهود بطولته المدهشة فرّوا مذعورين ثم استسلموا بعد ذلك.

ثم يقول للأطفال: هل أعجبتكم القصة؟، ومن ثم يقود المربّي الحوار مع الأطفال من خلال الأسئلة الآتية:

لماذا حارب الإمام علي ع هؤلاء؟
لماذا نسميه محرّراً؟
لماذا يجب علينا دائماً أن نتذكر المحرّرين كالإمام علي عليه السلام؟ ، ما ذا تعني الحرّيّة؟
وفي النهاية يرسم الأطفال صوراً ذات علاقة بالقصة التي ستتم روايتها، كأن يرسم الإمام بيده السيف ويحارب، وهكذا، ويمكن أن تساعدهم بأن تعرض عليهم بعض الصور ليأخذوا فكرة عنها. ويمكنك ان تذكر له قصصاً عن الرسول والأئمة الأطهار عليهم السلام وعن البطلة عقيلة بني هاشم وتركز على المحرّر العالمي الإمام الحجة عج الذي سيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ويمكنك البحث عن بعض القصص المروية عن أهل البيت عليهم السلام من المتصفح الالكتروني أو بشرائها من المكتبات.

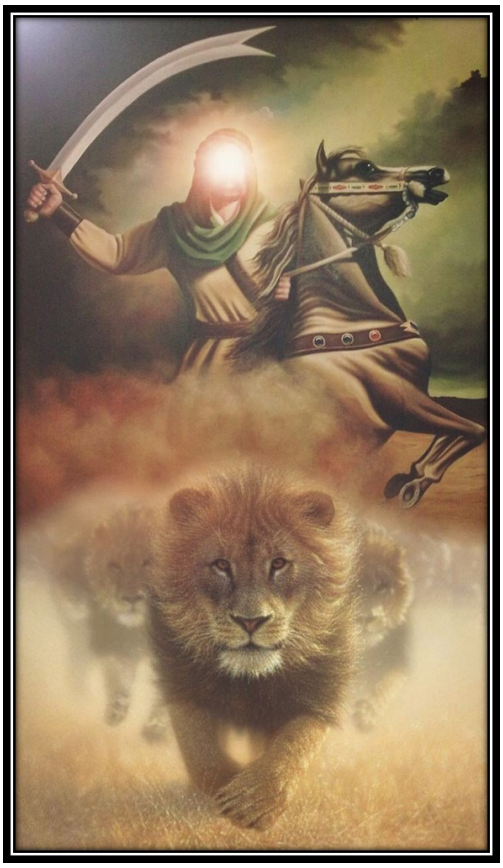

حبيبي محسن سنقوم بزيارة نصباً تذكارياً كهذا لتخليد ذكرى أحد المحررين الأبطال لأجل تحرير الناس من العبودية وماتوا لأجل تحقيق هذا الهدف، وسنضع الزهور والرسمات له.

٤- تمرين: زيارة قادة الحرية

أخبر طفلك بأننا سنقوم بزيارة قادة الحرية كأن تقوما بزيارة نصب تذكاري لتخليد ذكرى أحد المحررين الأبطال الذي قضى حياته من أجل تحرير الناس من الظلم والجور، إلى أن نال الشهادة، وسنضع الزهور والرسمات له، منها زيارة النصب التذكاري الذي يمثل بيعة يوم الغدير والموجود في أماكن عديدة، منها النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، ومنها النصب التذكاري للشهيد البطل قاسم سليماني رحمه اللّه.

وأخبره بأن من أبرز قادة الحرية هم الأنبياء والرسل والأوصياء، وعلى رأسهم محمد وآل محمد عليهم السلام، حيث كان هدفهم تحرير الناس من عبودية الطواغيت والهوى والشهوات.

فعند زيارتك للمعصوم تحدّث للطفل عن الشخصية المقدّسة، بأن تذكر له اسمه ونسبه، وألقابه ولماذا يعد من الأبطال المحرِّرين وبأية حروب شارك، وما هو دوره الجهادي، وتحدّث عن فضائله وعلومه وسيرته العطرة ومعاناته وكيفية شهادته. أذكر له بعض الأحاديث المروية عن المعصومين والتي تحث على الحرية، منها ما روي في نهج البلاغة: الكتاب٣١، عن الإمام علي عليه السلام: "لا تكن عبد غيرك وقد جعلك اللّه حرا". واطلب من طفلك أن يتخذ منه قدوة له في حياته، وأن يتكلم معه ويخبره بأنه يسمعه، وإذا سلّم عليه سيرد عليه السلام وإن كنت لا تسمعه، لذا نقرأ في الزيارة: (أشهد أنك تسمع كلامي وترد سلامي).

الهدف من هذا التمرين هو مساعدة الأطفال في تطوير مشاعرهم وتجاربهم عندما يسمعون عن حياة وأعمال الرجال والنساء الأبطال، وأن يتصرفوا باحترام وإجلال أمام مراقد المعصومين عليهم السلام، وزيارة المتحف التابع لبعض المراقد.

مَن کُنتُ مولاہ فَھذا عَلیٌ مولاہ

0- تمرين: "هيا نرسم الحرية":

شجّع طفلك على أن يرسم لوحة تمثل مشاعره، والأفضل استثمار فرصة وجود مجموعة من الأطفال لتطلب منهم ذلك لكي يحفز بعضهم بعضاً، ومن ثم اعرضوها في معرض لأعمالهم.

الهدف من النشاط هو غرس المشاعر الإيجابية عن الحرية في نفوس الأطفال، وتعزيز مفاهيم وأساسيات الحرية لدى الأطفال.

والأفضل أن يصطحب المربّي الأطفال خارج البيت في حديقة أو متنزه جميل ومعهم أدوات الرسم ويشرح المربّي للأطفال أنّ كثيراً من الناس يرسمون ويصورون الحرية كشيء جميل جداً لأننا جميعاً نريد أن نعيش بحرية وأن نرسم السماء والضوء والبحر وكل شيء حولنا وكل ما هو جميل، وأنه يجب أن لا يمنعنا أحد من أن نرسم ما نريد وهذا ما نسميه الحرية.

وينبغي تنظيم معرض للرسومات التي قام بها الأطفال جميعها كأن يقام في المدرسة بعد الاتفاق معهم، وتتم دعوة الأطفال من الصفوف الأخرى للمعرض.

ويمكن للمربي أن ينسخ للطفل مجموعة صور لبعض القادة المحاربين دفاعاً عن الحرية، وتطلب منه تلوينها، ومن ثم يكتب عليها عبارة تتعلق بالحرية، كعبارة (بطل الحرية)، ومن ثم تعلقها في غرفته.

٦- تمرين: "لا تكن أسيراً بشباك الصياد":

الهدف من النشاط هو زيادة حساسية الأطفال ووعيهم اتجاه حرية الحيوانات، وتعزيز إدراك الأطفال بأن الحرية هي حق لجميع الكائنات الحية، فيأخذ المربّي الأطفال لحديقة، ويطلب منهم أن يصطادوا عصفوراً أو فراشة، وسيرى أنّها تهرب منهم، وليخبر المربّي الأطفال أنّ الحيوانات أيضاً تحب الحرية وتريد أن تعيش حرة.

وثم يشرح لهم اللعبة بأن يمثّلوا بأنهم يقومون بمحاولة صيد الحيوانات، ولكن لا تسمح الحيوانات للأطفال بالإمساك بهم فهي تركض من جانب لآخر.

ويكون التمثيل بأن يقوم الأطفال بتشكيل دائرة أو دائرتين- حسب عدد الأطفال- ويمسكوا بأيدي بعضهم بعضا، في مركز الدائرة الأولى سيقف أحد الأطفال وهو الفراشة-والأفضل أن توضع خلفه أجنحة من كارتون- وفي مركز الدائرة الثانية سيقف طفل آخر وهو العصفور-والأفضل أن يوضع منقار كالبوق على فمه من كارتون مربوط بلاستيك-. وفي خارج الدائرة هناك الصيادون الذين بيدهم السلاح أو الشباك. ويجب تبديل أدوار الأطفال ليأخذوا دور الصياد ودور المُطارد.

تبدأ اللعبة حيث تكون الفراشة في منتصف الدائرة ويقوم الأطفال الذين يشكّلون هذه الدائرة بأداء أنشودة أو قصيدة معينة، وعندما تنتهي الأنشودة تخرج الفراشة من الدائرة، ويقوم أحد الصيادين بملاحقتها، يعود الطفل الذي يلعب دور الفراشة إلى الدائرة ويغلق الأطفال الدائرة عليه حتى لا يتمكن الصياد من اللحاق به ودخول الدائرة. وتقوم الدائرة الأخرى التي يتواجد بها العصفور بنفس الخطوات ولكن باختيار أنشودة أخرى.

قواعد اللعبة

١. الطفل الذي يسمح للصياد بالإمساك به يخرج من ا للعبة .

٢. الدائرة الفائزة هي الدائرة التي فيها عدد أقل من الأطفال الذين تم اصطيادهم.

وبعد أن يتدربوا على التمرين يخبرهم المربّي بأن الفراشة أو العصفور هو الإنسان، وأنّ الأطفال الذين يحيطون به على شكل دائرة هي أحكام اللّه تعالى التي تحميه من الصيادين الأشرار الذين يريدون اصطياده والذين يحومون خارج الدائرة، فالإنسان سيعيش بأمان ويرفرف ويطير بحرية ما دام لم يتجاوز دائرة أحكام اللّه، وأما لو خالف وفتح الدائرة وخرج فسوف يكون أسيراً بيد الشياطين أو الناس الأشرار ولا يكون حراً .

اطلب منهم أن يكرّروا اللعبة واجعل الصياد يحاول إغواء الفراشة أو العصفور بإحدى المعاصي، كأن يقول: تعال واسمع الأغاني معي ...كم هي جميلةَ...تعال وشاهد هذه المشاهد المحرمة ...لا تفوتك ...فلما يخرج يقومون باصطياده...وهكذا

على المربّي أن يكتب أبرز المعاصي التي يقع فيها الأولاد ويحاول الصياد أن يصطاد بها الآخرين، وبالتالي فالذي لا يطيعهم يكون هو الفائز..وإذا اتقن اللعبة، فلكي يتذكرها، كلما تراه يريد أن يعصي اللّه كما لو كان يعق أحد والديه، فقل له: "لا تكن أسيراً بشباك الصياد الشيطان".

٧- تمرين: "رواية قصة الفرخ المتمرد":

يتلخّص التمرين برواية قصة للطفل تشير إلى مخاطر فهم الحرية والاستقلالية بشكل سيئ، لأنّ الأطفال بل حتى بعض الكبار-مع الأسف-يفهمون أنّ الحرية لا يوجد لها حدود ولا قيود، وهذا الأمر يعرّض الإنسان إلى الخطر، والهدف من النشاط هو لتعليم الأطفال على الجانب السلبي للفهم الخاطئ للاستقلالية والحرية، وإكساب الأطفال عناصر الأحكام النسبية للاستقلال.

والقصة كالتالي: كان هناك دجاجة والتي كان لديها ثلاثة فراخ، وكانت تطعمهم وتحرسهم وتقول لهم " ابقوا دائما بالقرب من الماما ". وسرعان ما تمدّدت على الارض وركضت الفراخ لأخذ قيلولة تحت أجنحتها الكبيرة، ولكن الفرخ الأسود كان دائماً يشعر بالملل من القيلولة اليومية، وقال بنفسه: إنّ أمي تريد أن تحبسنا بقربها، وأنا حر وأشعر بأني كبير ومستقل ولذا سوف أخرج وأتمشى لوحدي ولا أطيع أمي بذلك

وهكذا مشى ومشى وفجأة سمع صوتاً ثقيلاً يسأله:"إلى أين أنت ذاهب أيها الفرخ اللذيذ؟"، وقد تجمد الفرخ من الخوف: فنظر إليه ووجده الذئب! وبدأ يركض مثل المجنون، وركض وركض، وكان الذئب وراءه، وجرحه بمخالبه ولكنه فلت منه، وبالصدفة رآه أبوه الديك وكان برفقة مجموعة من الطيور القوية، فهرب الذئب ورجع الفرخ حزيناً خجلاً لأنه عصى أمه ولم يطعها ظناً منه أنّ الحرية تعني أن يتحرر من كل الأوامر وإن كانت بمصلحته، فاعتذر من أمه ووعدها بأنه سيطيعها.

وبعد أن ينتهي من القصة يعقد المربّي اجتماعاً لتحليل القصة، حيث يتحتم على الأطفال أن يتوصلوا إلى استنتاجاتهم الخاصة، مثل:

- إن الاستقلالية والحرية جيدة إلى حد ما، بمعنى الحرية لها حدود وليست مطلقة بلا حدود.

❁إنه يجب علينا أن نطيع النصائح التي يعطينا إياها كبارنا.
❁إن هذا الاستقلال يجب أن يترافق مع الطاعة.
❁إن الأطفال يجب أن يكونوا مستقلين شيئاً فشيئاً.
إذن لكي يكونوا مستقلين فمن الضروري أن يعرفوا ويفهموا، بحيث لا يحدث لهم ما حدث للفرخ الأسود.

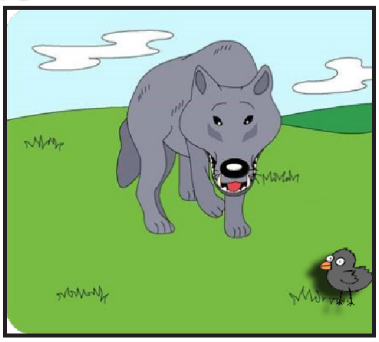

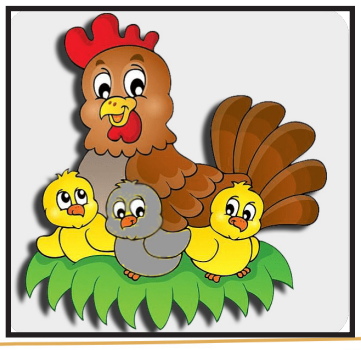

٨- تمرين: لماذا تغرّش أسنانك؟:

اسأل ولدك الذي عوّدته على ضرورة تفريش أسنانه يومياً قبل نومه، قائلاً: (لماذا نفرش أسناننا يومياً؟). فإذا قال لك من أجل أن نحميها من التسوس، فقل له: وما الذي يسوس الأسنان؟. فإذا قال لك أنها بكتريا، فقل له: ولكني لا أرى البكتريا، لذا هل يجوز لي أن أترك تفريش الأسنان وأقول أنا حر؛ لأنني لا أرى بعيني البكتريا؟.. استمر في الحوار معه، حتى تقنعه بأننا وإن لم نستطيع أن نرى البكتريا بأعيننا ولم نرَ أنها تضرنا حالياً، ولكننا واثقون أنها تضرنا مستقبلاً، وأيضاً لما يأمرنا اللّه أن نترك الحرام، فنحن حتى لو لم نشعر بضرره الآن إلا أننا سنتضرر منه مستقبلاً وحينها لا ينفعنا الندم، لذا لا يمكن أن تقول: أنا حر لا أفرش لأنك ستؤذي أسنانك.

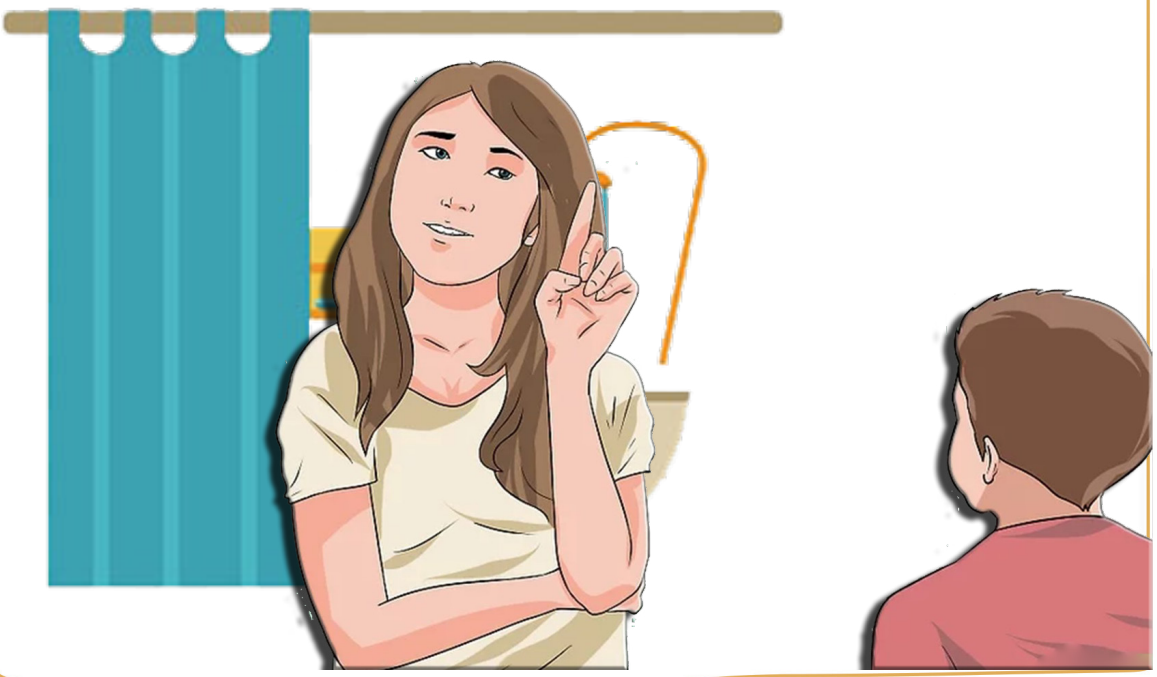

٩- تمرين: الحرية المنضبطة والحرية المنفلتة:

إذا رأيت طفلك يريد أن يمارس المعاصي باسم الحرية، كأن تطلب منهم ألا يتابع المحتويات المحَرمة كسماع الأغاني أو متابعة الأفلام والمسلسلات التي محتواها يتضمن بعض المشاهد المحرمة، ولكن طفلك يقول لك" أنا حر"، أو "هذه حرية شخصية"، فقل له أسألك يا ولدي لو كنت تقود دراجة هوائية في طريق مستقيم وبالنهاية وجدتٍ لافتة مكتوبًا عليها: الطريق فيه صيانة فاتجه نحو اليمين، وفعلاً وجدت الطريق محفوراً وفيه مطبات وأجهزة ومعدات، فماذا ستفعل؟

فإذا قال لك: اتجه نحو اليمين، قل له: لماذا لا تقول: (أنا حر وأستطيع إن أمشي في الطريق رغماً عن هذه اللافتة؟)، فإذا قال لك ما مضمونه: (لأنه سأتأذى وأتعرض للخطر)، فقل له: (إذن هذه التعليمات التي قرأتها على اللافتة هي لمصلحتك ولحمايتك من الخطر؟)، فإذا أقرّ وقال (نعم)، فقل له: وكذلك اللّه تعالى لما يقول لك: (أنت حر ولكن لا تخالف تعاليم الإسلام فهو يريد أن يحميك من الأذى، فكل تعاليم اللّه هي لمصلحة الإنسان).

١٠- تمرين: لعبة المربعات:

إذا كان لديك أرضية من البَلاط، فاختر منها مساحة فارغة، كأن تتضمن (٥٠) قطعة من البَلاط أو أقل، وبعد ذلك قم بتحديد (٨) مربعات منها بشكل عشوائي مفرق بأن تجعل فيها علامة خطأ كأن تخطه بالطباشير، ومن ثم أخبر ولدك أنّ المربعات غير المؤشرة هي إشارة إلى الحلال، بينما المؤشرة بعلامة الخطأ هي إشارة إلى الحرام، ومن ثم اطلب من الطفل أن يقف بكلا قدميه بداخل أول مربع فارغ ثم عليه أن يقفز حسب التسلسل إلى المربع الآخر بشرط أن ألا يقف على المربع المؤشر بحرف اكس لأن الحرام خطر وهو بمثابة لغم ينفجر حال الوقوف عليه، وإذا وقف يخسر ويخرج من اللعبة، وهكذا لزم عليه أن يبدأ من أول مربع إلى نهايته ليعرف ويتعلّم أنّ الحرام لزم علينا أن ألاّ نتعدى حدوده.

ويكن تطوير اللعبة للسنوات الأخيرة لهذه المرحلة، بأن تكتب في كل مربع من المربعات غير المؤشرة أحد الأمور الحلال، بينما تكتب في المربعات المؤشرة أحد الأمور المحرمة، وتطلب منه أن يقفز بكلتي قدميه بداخل المربع الحلال، بينما لما يصل لمربع حرام فلا يقفز فيه بل يعبره بأن يقفز لمربع حلال آخر وهكذا.

ومن ثم اسأله أي منهما أكبر مساحة، الحلال أم الحرام؟ الجواب الحلال، وقل له أنّ ممارسة الحلال يسمى بالحرية المنضبطة، ولكن ممارسة الحرام يسمى بالحرية المنفلتة التي وجب علينا أن نرفضها، دعه يكرّر ذلك، وكرّر التمرين إلى أن يحفظ العبارة ويفهم معناها.

II- تمرين: ميّز بين الحرية والانفلات:

بعد التمرين السابق، علّم ولدك بأن الحرية المنضبطة هي الحرية التي فيها طاعة اللّه تعالى، بينما الانفلات: هو كل ما فيه معصية للّه تعالى، ومن ثم اطرح على طفلك البالغ من العمر ست أو سبع سنوات عدة عبارات، واطلب منه أن يميّز الحرية المنضبطة عن الحرية المنفلتة، أي بين الحرية والانفلات، وأن يصحح الانفلات، كأن تطرح عليه النماذج الآتية:

١.صديقك قام بسرقة بعض أغراضك ويقول أنا حر؟، الجواب: انفلات، لأنّ السرقة حرام.

٢.أنت لبست القميص الأبيض وتركت الأزرق؟ الجواب: حرية منضبطة .

٣. أنت فتحت الهاتف وأخذت تسمع الأغاني، ولما عاتبتك، قلت أنا حر؟، الجواب انفلات لأن الغناء حرام.

٤.أنت أعجبك أن تأكل الخبز مع اللبن الموجود في الثلاجة، وتركت الدجاج؟ الجواب: حرية منضبطة.

٥.أمك نهتك عن مرافقة صديق السوء، فقلت لها أنا حر؟ الجواب: انفلات لأنّ الإسلام أمرنا بترك صديق السوء وأن نحترم الوالدين.

٦.صديقك عرض لك فيديو وصور لعلاقات محرمة فتابعتها وقلت لنفسك أنّك حر؟ الجواب: انفلات لأنّ الحرية لها حدود وأنت تجاوزت حدود اللّه لأنّ متابعة هذه الأمور حرام.

٧.من قوانين وثيقة دستور المنزل أنّ الوقت المحدد للّعب بالألعاب الإلكترونية لا يزيد عن ساعة، ولكنك تجاوزت المدة؟ الجواب: انفلات لأن فيها مخالفة للقانون الموضوع من أجل مصلحة الطفل.

من قوانين وثيقة دستور المنزل أن الوقت المحدد للعب بالألعاب الإلكترونية لا يزيد عن ساعة، ولكنك تجاوزت الفترة؟

انفلات لأن فيها مخالفة للقانون الموضوع لأجل مصلحتنا نحن الأطفال.

١٢- تمرين: أنشودة عن الحرية:

شـــجّع طفلـــك على حفظ أنشـــودة عـــن الحرية، ونذكـــر منها الأنشـــودة الآتية:

أَلا طيري أَلا طيـــــري وغنِّي يا عصافيـــري
ألا طيري ألا طيـــــري وغنِّي يا عصـــافيري

لنور الصُّبح إذ يســـري لحسن الرَّوض والزهْـــر
لِطيَب الماءِ والثمَـــر فغنِّي يا عصـــافيرَي
أَلا طيري ألا طيـــــريَ وغنِّي يا عصـــافيري

على الأغصان في سعْد وفي قُرْب وفـــي بُعْد
لِربِّ النَّاسِ في حمْـــدَ فغنِّي يَا عصـــافيرَي
أَلا طيري ألا طيـــــريَ وغنِّي يا عصـــافيري

لكلِّ مفـــاتن تبْدو تروح اليومَ أو تغْـــدو
لِكل الكوْنِ إذ يَشْـــدو فغنِّي يا عصـــافيري
أَلا طيري أَلا طيـــــري وغنِّي يا عصـــافيري

التربية بالقـــــدوة

وســـنذكر بعـــض التمارين التـــي ينبغي علـــى المربّـــي تطبيقها بمـــرأى ومســـمع مـــن أولاده، نذكر منها مـــا يلي:

١- عندما يجدك ابنك تخفض صوت التلفاز أثناء مشاهدتك برنامجك المفضل بوجود أحد الأقارب الذي لا يتحمّل الأصوات العالية، فأنت تعلّم طفلك معنى الحرية.

٢- عندما يجدك ابنك تختار لباساً لك على ذوقك، ويسمعك تعتذر من اقتراح أحد الأصدقاء بلون أو موديل آخر، فإنه سيتعلّم معنى الحرية.

٣- انتقد سلوك أحد الأشخاص ممن يقول: أنا حر (كونه يدخّن) وهو بحريته هذه يؤذي نفسه والآخرين.

٤- شاور ولدك في بعض الأمور، واستمع إلى رأيه ولا تنتقده إذا كان رأيه غير صائب، بل ليطرح الجميع وجهات نظره ومن ثم تبين سلبيات وإيجابيات كل منها وما هو الأنسب بأسلوب مقنع، فهذا يعمله على حرية الرأي.

٥- عندما تتابع التلفاز وتقع عينك على لقطات محرمة أو برامج فاسدة، فلزم تغيير البرنامج، وقل "صحيح نحن أحرار في اختيار ما نريد من البرامج ولكن ليس بشكل مطلق بل لزم أن نبتعد عن كل ما يفسد عقولنا وديننا؛ لأن هدفنا في الحياة نيل رضا اللّه".

٦- عندما ترى الأم نساءً لا يتقيّدن بالضوابط الشرعية للحجاب الشرعي، فلتقل أمام ابنتها" الحرية لا تعني أن أتعرى وأكشف عورتي للناس لأن هذا يسمى انفلات وليست حرية .

الحرية هي التحرر من قيود الشيطان والشهوات والنفس الأمارة بالسوء، ولكن هذه المرأة صارت عبدة لشهواتها لكونها تريد ابراز مفاتنها ومحاسنا للأجانب.

إنّ أهـــم التوجيهات التربويـــة التي لزم علـــى المربّي مراعاتها ليحثّ أولاده علـــى زرع هذه القيمة التربويـــة هي كالآتي:

١- الاستقلالية والحرية مفهوم لا يمكن أن يتوصل إليه الأطفال لوحدهم، ولا يملكون في مراحلهم المبكرة المهارات الكافية لتطوير الاستقلالية بمعزل عن الأهل، اعرض على طفلك خيارات وليختار ما يحب، ولكن إذا اختار أموراً ضارة كأن يريد استعمال الأجهزة الذكية، فيجب (على الأهل تجنب تعريض أطفالهم حديثي الولادة حتى عمر سنتين للأجهزة الذكية مثل الآيباد والهواتف المحمولة، بينما الفترة التي تتجاوز السنتين إلى الخمس سنوات ينبغي ألاّ تزيد المدة على ساعةٍ فقط وليست على مرة واحدة بل بتوزيعها على اليوم كاملاً، وبمراقبة الأهل ووضع البرامج الهادفة فقط [٧].

٢- اعلم أنّ اللعب حاجة ضرورية للطفل، فلا يمكن أن نتصور أو نرى طفلاً لا يلعب، ولقد جاءت الروايات لتؤكد على إشباع هذه الحاجة قال الإمام جعفر الصادق (عليه السلام): دَعِ ابنَكَ يلعبُ سَبعَ سنين [٨].

وعن أمير المؤمنين علي (عليه السلام): «يرخى الصبي سبعاً...» [٩].

فالروايات تؤكد على أنَّ مرحلة ما قبل الثامنة من العمر هي مرحلة اللعب، وعلى الوالدين أن يمنحا الطفل الحرية في اللعب دون ضغط أو إكراه، باستثناء الألعاب الخطرة التي يجب إبعادها عن الطفل أو إبعاده عنها.

٣- بعض الأمهات يعتقدن أنه من أجل زرع الحرية والاستقلالية في أطفالهن، فعليهن أن يقمن بدفعهم دفعاً نحو الاستقلال؛ كأن يرسلنهم بعيداً إلى معسكر مدرسي لأيام أو يجعلهم يختلطون مع الآخرين بدون مراقبة ولا تحذير مسبق من بعض الأشرار المتخصصين بأمور التحرش الجنسي أو الاختطاف أو تعاطي المخدرات وغيرها، فلذا لزم أن تكون هناك موازنة في منح الحرية بلا إفراط أو تفريط.

٤- (لا تكوني كالهليكوبتر يحوم حول الطفل ويحقّق له كل احتياجاته الصغيرة والكبيرة بدلاً عنه، بل علّمي طفلك أنه المسؤول عن نظافة غرفته، كأن يجمع الألعاب بعد انتهائه من اللعب، وأن يضع ملابسه المتسخة في السلة، علّميه كيف يفتح ويغلق الأزرار؟ وكيف يربط رباط الحذاء؟ درّبيه لتكون يداه مستعدتين، ثم راقبيه وهو يغلق أزرار قميصه وسيستطيع بعدها أن يربط حذاءه، فتحمل المسؤولية ستجعله حراً وليس عبداً لأحد. وننصح بتطبيق قيمة" تحمل المسؤولية" في مرحلة الطفولة المبكرة في الجزء السابع لكتاب لمسات تربوية، ويمكنكم تحميله من المتصفح الالكتروني.

٥- امنحي أطفالكِ الحب والاحترام، وأظهري لهم ثقتك في قدراتهم، أخبريهم أنهم يملكون التحكم في حياتهم وأنهم مسؤولون عنها، وفّري لهم الإرشاد والتوجيه ثم امنحيهم الحرية لاتخاذ قراراتهم الخاصة.

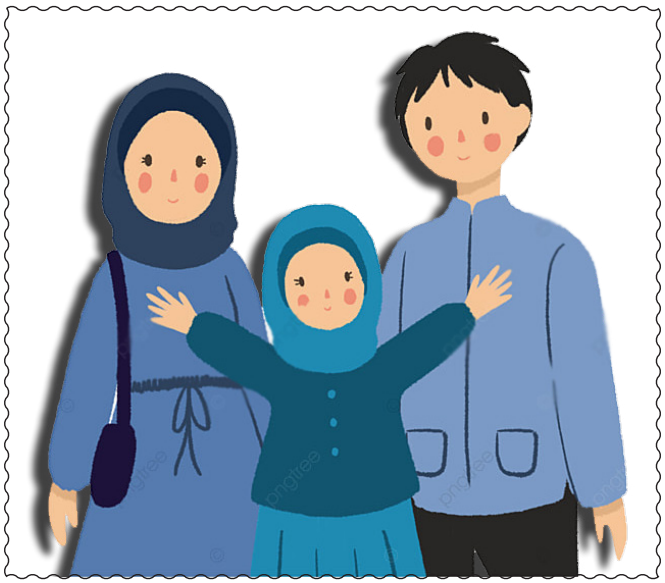

٦- امدحي طفلك بشكل كاف ولكن بحكمة إن كان مستحقاً وحقيقياً، ومدح الطفل في أولّ مرة ينجح فيها شيء جيد، لكن المديح الزائد وبلا سبب يترك الطفل حائراً بشأن معايير الإنجاز والنجاح، ويفقد المديح والتشجيع معناه الحقيقي

٧-طفلك ما زال يتعلّم ولن يمكنه القيام بالمهام بشكل كامل، لا تطالبيه بالكمال واقبلي ما يمكنه فعله، شجعيه وراعي الظروف وكوني مرنة؛ إذا كان مريضاً أو مرهقاً أو يحتاج للنوم أو خائفاً، اقبلي هذا منه ولا تؤنبيه.

٨- أعدّي قائمة بالمهام التي يمكن لطفلك أن يقوم بها في سنّه الحالية ، وأعرضي عليه القائمة واطلبي منه أن يختار مهمة واحدة فقط يبدأ بها، واجعليه يقوم بها بمفرده حتى يتقنها، وبعدها يمكنك إدخال مهمة أخرى.

٩- في مرحلة ما، سوف يصبح طفلك بالغاً مستقلاً ووظيفتك كمربي أن تساعديه في تعزيز هذا الاستقلال، ويبدأ ذلك معهم عندما يكونون في مرحلة الطفولة المبكرة، وكلما شعر الطفل بأمان أكثر مع والديه، كان الانتقال أكثر راحة خلال سنوات المراهقة وما بعدها.[١٠]

سؤال الحلقة رقم (١)

ابني يبلغ من العمر ست سنوات، أراه مهووساً بسماع الفرق الغنائية، واللعب بالألعاب الالكترونية، وكلما حاولت نصيحته يرد عليّ بعبارة " أنها حرية شخصية"، لا أعرف من أين سمعها وتعلمها، فصرت لا أعرف كيف أردّ عليه، باعتبار الحرية حق أنساني، ولكن بنفس الوقت لا يجوز أن يجعلها ذريعة لارتكاب المعاصي، فماذا أفعل معه؟

لمعرفة الجواب يمكنكم التواصل مع مستشاري مركز الإرشاد الأسري في النجف التابع للعتبة الحسينية المقدسة عبر الأرقام الآتية: ٠٧٨١٥٠٥٤٥٦٤

المستشارة التربوية: ميّاسة شبع ٠٠٤٦٧٣٧٣٤٦١٧٠

ملاحظة: يمكنكم تحميل الكتاب إلكترونياً بأن تكتبوا في المتصفح الإلكتروني عبارة: كتاب لمسات تربوية الجزء ٢١، أو عمل مسح الكتروني.(QR) الموجود على غلاف الكتاب.

إلى اللقاء

مع قيمة تربوية جديدة

اسم القيمة التربوية السادسة والأربعين :

التعبير عن المشاعر وإبداء الرأي

المرحلة العمرية:

مرحلة الطفولة المبكرة

التصنيف:

مهارات حياتية

المقدمة

كيف أعلّم ابني التعبير عن مشاعره؟

بعض الأمهات يشكين من أطفالهن لكونهم غير قادرين عن التعبير عن مشاعرهم بشكل صحيح

قالت الأولى : ابني سريع البكاء، وقالت الثانية : ابنى سريع الغضب، وقالت الثالثة : ابني إذا غضب صمت لا يتكلم، كل هذه المواقف تدلّ علي أن الطفل لم يتعلم كيف يعبر عن مشاعره، وتعليم الطفل الحديث عن مشاعره مسألة ليست سهلة؛ لأن الناس في الغالب تحب أن تعبّر عن أفكارها وليس عن مشاعرها، ومن يعبر عن مشاعره فإنما يعبر عن شيء في داخل نفسه، ولعل التطور التكنولوجي ووسائل الاتصال اليوم ساعد الكثير في التعبير عن مشاعرهم ولكن من خلال الرموز وليس الكلام، مثل الرموز الموجودة بالواتس آب وباقي شبكات التواصل الاجتماعي بالوجه الضاحك أو الغاضب والقلب الأحمر أو الأخضر والورود والأشكال...

ونحن يهمنا أن نعلّم الطفل التعبير بالكلام، فالطفل من عمر ٢-٦ سنوات يعبّر بالصراخ والغضب والبكاء والضرب لكي يوصل رسالته، ولعل هذه أصعب مرحلة في تدريب الطفل على التعبير الصحيح عن مشاعره وبطريقة

صحيحة غير العصبية والصراخ، أما الطفل بين عمر ٧-١٠ سنوات فإنه يفهم كيف يعبر عن مشاعره ولديه القدرة على فهم مشاعر الآخرين، ويستطيع مواجهة الشجار مع الآخرين وإيجاد الحلول، وفي هذه المرحلة نحتاج أن نساعده في التعبير الصحيح أو نوضح له لو أخطأ في التعبيّر عن مشاعره، أما الطفل بين عمر ١١-١٥ سنة ففي الغالب يكون لديه مشاعر متقلبة ولا يرغب أن يملي أحد مشاعره عليه، وفي هذه الحالة علينا أن نستوعبه ونشعره بأننا متفهمون لمشاعره ونوضح له التقلب الذي يعيشه.

ورسولنا الكريم صلى الله عليه وآله وجّهنا للتعبير عن مشاعرنا فقال (إذا أحب أحدكم صاحبه أو أخاه فليعلمه) [١١]، ولما توفي ابنه ابراهيم دمعت عيناه، فالتفاعل العاطفي قيمة تربوية رائعة لو أحسنا التعبير عن مشاعرنا [١٢]، وهذه القيمة مختصة بمرحلتي الطفولة المبكرة والمتأخرة.

الأهمية

ينبغي على المربّي تعليم وتدريب الولد على هذه القيمة؛ لأن سيترتب عليها فوائد عديدة، حيث أوضحت الدراسات أن الأطفال تُميّز المشاعر وتنتبه إليها منذ الصغر حتى قبل أن تستطيع نطق الكلمات، وعندما يتمكّن طفلك من الكلام ستكون هذه فرصتك لتعليمه عن المشاعر وكيفية التعبير عنها بطرق بسيطة تتناسب مع عمره.

فالأطفال الذين يتعلّمون طرقاً صحية للتعبير عن مشاعرهم لديهم فرصة أكبر لما يلي:

١.التمتّع بصحة نفسية ونجاح في التواصل مع الآخرين.
٢.الشعور بالقدرة والثقة بالنفس.
٣.أداء أفضل في الدراسة والحياة المهنية.
٤.قلة احتمالية ظهور المشكلات السلوكية.
٥.ينمو لديهم حسّ التعاطف ومساعدة الناس.
٦.تتطور مهارات المرونة والتكيف لديهم [١٣].

وأمـــا التعبير عـــن الرأي فهـــو أحد مكونـــات التواصـــل الفعّال، وهو حـــقّ من حقـــوق الطفـــل وحاجة مـــن حاجاته، ويعـــزّز لديه الثقة بالنفـــس، والقـــدرة على تحقيق الأهـــداف، واتخـــاذ القرار، وهـــو أحد ملامـــح الـــذكاء الاجتماعي.

أســـاليب تربويـــة

لكي نزرع هذه القيمة في نفوس أطفالنا لزم أن نستخدم أساليب تربوية متنوعة، منها أسلوب **الحوار والموعظة**، والتربية **بالتجربة والخبرة**، وهذان الأسلوبان يمكن دعمهما بأسلوبي الجزاء المتمثل **بالثواب والعقاب**، وأسلوب التربية **باللعب** وهناك أسلوب التربية **بالقدوة**، وأمّا التمارين والتطبيقات الخاصة بكلّ أسلوب فهي كالتالي:

التربية بالموعظة والحوار

وهذا الأسلوب يكون فعّالاً فيما إذا كان قائماً على الحوار الهادئ والاقناع بالرفق واللين، وإليكم بعض التمارين التي تساعدكم في تفعيل هذا الأسلوب، نذكر منها ما يلي:

أولاً: أفكار عملية مدعومة بالحوار مختصة بمرحلة الطفولة المبكرة كعمر سنتين وثلاث وأربع، نذكر منها ما يلي:

١- تمرين كلمات الحب:

تعليمه كلمات "حبيبي، حياتي، عمري، عيوني، قلبي إلخ" وتخصيص كل منها لفرد من أفراد العائلة، فمثلاً: بابا حياتي، وماما عمري، وهكذا.

٢- تمرين: "ألِّف أنشودتك الخاصة":

ألّف أنشودتك الخاصة مع طفلك.. حبيبي فلان، جميل الخدين - مثلا - وردّدها دوماً معه، ومع الوقت ستجده ينشدها معك بحب، وبذلك يتعلّم أول أبجديات التعبير عن الحب .

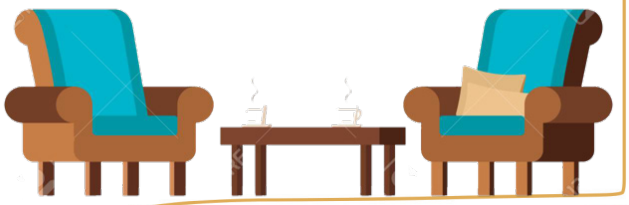

٣- تمرين: "مَنْ حبيب ماما...؟":

اطرح هذا السؤال عليه "مَنْ حبيب ماما."، بين مدّة وأخرى مع التأكيد عليه بأنه هو حبيب ماما أو بابا.

ثانياً: أفكار عملية مدعومة بالحوار مختصة بالسنوات الأخيرة لمرحلة الطفولة المبكرة وبالسنوات الأولى لمرحلة الطفولة المتأخرة، نذكر منها ما يلي:

١- تمرين "ذكْر المشاعر":

تحدّث مع طفلك عن أنواع المشاعر مثل: (الحب، الفرح، الحزن، البكاء، القلق، التوتر، الخوف، الغضب، التعجب، الاستهزاء، التكبر، وهكذا) واطلب منه أن يمثّل بوجهه هذه المشاعر.

٢- تمرين: اليوم يوم التعبير عن مشاعرنا:

يتّفق المربّي مع طفله على أن يعبّرا طيلة اليوم عن مشاعرهم تجاه كل شيء، كأن يقول المربّي: "أحب هذه الألعاب"، "لم تعجبني هذه القصيدة "، "حزنت على فقد عزيز عليّ"، "فرحت لأنني نجحت"، وهكذا مع الممارسة سيتحسن الطفل.

٣- تمرين: أخبرني شعورك لو...:

وهذا تمرين يشابه التمرين السابق حيث يتفق المربّي مع طفله على أن يخبره شعوره لو علم أنّ أحدهم يتكلم عنه بالسوء، أو لو سمع أحدهم يمدح أمه، أو لو قام أحدهم بدعوته إلى طعام شهي، أو لو قام أحدهم بضربه لأنه شعر بالغيرة منه، أو لو تناول شراباً مرّ الطعم، ثم يشجع المربّي طفله على أن يفكر في مشاعره مع كل موقف وأن يخبر من حوله كي يدركوا ما يجري معه؟

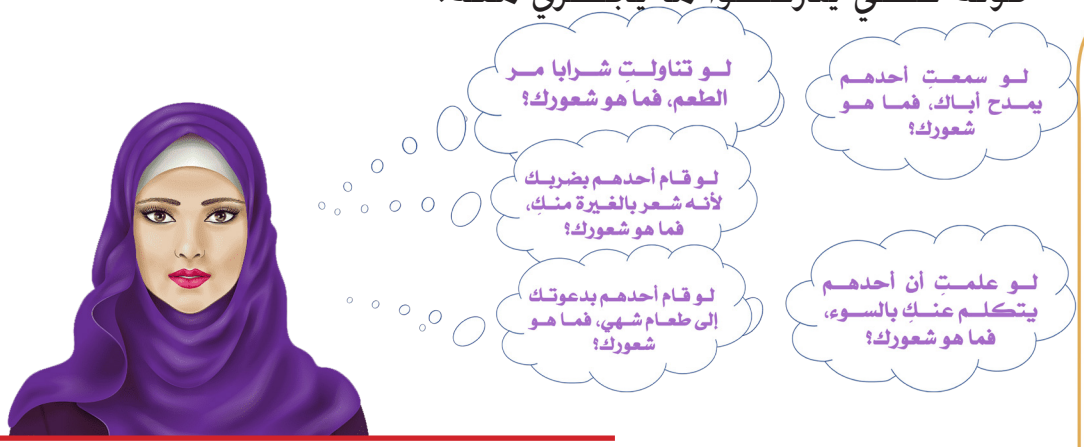

٤- تمرين عبِّر عن مشاعرك:

ردّد على طفلك عبارة (عبّر عن مشاعرك) عندما تراه حزيناً يبكي أو فرحاً يضحك، فردّد عليه (عبّر عن حزنك) حتى يتحدّث بما يحزنه، أو (عبّر عن فرحك) حتى يتحدث بالذي أفرحه، فيتعلم التعبير عن المشاعر.

التربية بالخبرة والتجربة

هذا الأسلوب لزم على الولد تطبيقه بمساعدة المربّي، فينبغي أن نحث الأولاد على تطبيق أفكار عملية خاصة بهذه القيمة التربوية، ولتفعيلها ينبغي مراعاة التمارين الآتية:

١- تمرين: " هيا نعبّر معاً ":

أحضر مجلة أو جريدة، وأجلس طفلك بجانبك، والعبوا معاً لعبة قراءة الوجوه. بحيث يفسّر كل واحد للآخر تعابير الوجوه الموجودة، ويتحدّث عن المشاعر المصاحبة لها، وهذه الرموز أتقنها معظم الذين يستعملون الهاتف ومواقع التواصل الاجتماعي، فلما يعبّر عن فرحه يرسل هذه، ولما يعبّر عن حزنه يرسل هذه وإذا غضب أرسل هذه وإذا كان مشمئزاً أرسل هذه وهكذا...وهناك ملاحظة مهمة وهي لا تجعلوا أولادكم يكثرون من استعمال الأجهزة الالكترونية لتجنب سلبيات عديدة ومنها أنّ التعبير عن المشاعر سيقتصر على لغة الرموز الالكترونية، ولا يعرف أن يعبّر بلغة الجسد والكلام، لذا لزم تدريبهم على التعبير عن مشاعرهم حتى حينما يتم الاستغناء عن الرموز.

إذا كان الشخص سعيدا فأي صورة تعبّر عن السعادة؟

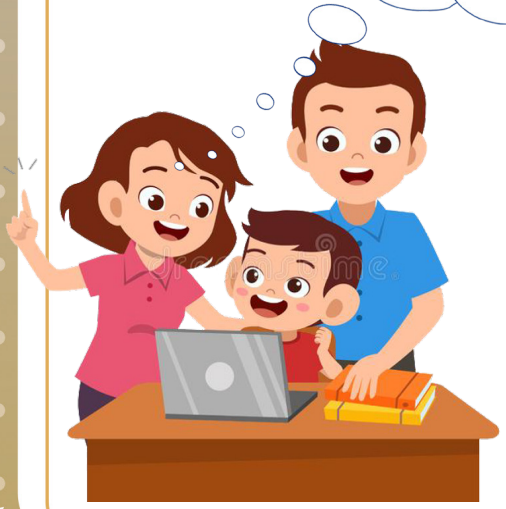

٢- تمرين "مشاهدة فيلم صامت ":

يشاهد المربّي بصحبة الطفل مقاطع من الأفلام، ولكن يجعل الصوت صامتاً ويحاولون أن يفسّروا لغة الوجوه: البكاء/ غضب/الخوف/الخجل/ الشعور بالتقيؤ.

٣- تمرين "رسم الوجوه ":

يحضر المربّي مجموعة من الصحون الورقية بالإضافة إلى ما يلي: (أقلام متعددة الألوان، عيون ، صمغ)، ومجموعة من البطاقات المقلوبة التي يكتب عليها المربّي: (حزين ، فرح ، مبتسم ، غاضب) فيسحب الطفل بطاقة، ثم يرسم الوجه المناسب لما في البطاقة.

٤- لعبة: السيناريو:

شَغِّل مقطعاً صوتياً فيه بعض المشاعر الواضحة كالفرح، أو الغضب، أو الحزن، أو الاستياء. واخفض الصوت إلى أقصى درجة، واطلب من الطفل أن يصيغ حواراً للمشهد، أو أن يشرح نفسيات المتحدثين من خلال لغة وجوههم وحركات أجسادهم.

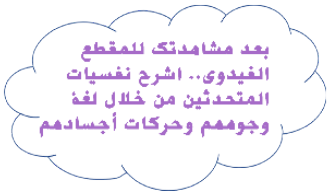

٥- لعبة: كيف أنا ؟:

يعرض المربّي على طفله مجموعة أوراق مكتوب عليها مشاعر متعددة ويقوم بوضعها في سلّة، ثم يطلب من طفله أن يسحب واحدة منها ويقرأ ثم يطبق ما مكتوب فيها، فلو كان مكتوب فرحاً لزم أن يعبر عن فرحه، وبعدها يسحب الورقة الثانية وهكذا.

وأما ما ينبغي كتابته على كل ورقة فهو كالآتي: فرح/ مندهش/خائف / غاضب/مبتسم/قلق/عطشان/حزين/كسول/ بردان/نشط/نعسان.

٦- تمرين: دقّة الملاحظة:

اصطحب الطفل إلى مكان عام، واطلب منه محاولة النظر فيمن حوله، ومحاولة تفسير النفسيات من خلال تعابير الوجه، أو لغة الجسد بناء على ما تعلّمه مسبقاً.

٧-تمرين: "قدّم لي هدية":

يطلب المربّي من طفله أن يقوم بتقديم هدية له، كأن يرسم له رسمة جميلة، أو يقوم بصناعة بطاقة ملونة له، ويخبره أنّ أهم ما في الهدية العبارات المرافقة لها من تعبيرات عن مشاعر وما إلى ذلك.

٨- تمرين البطاقات الملونة:

حتى عند الاعتذار ينبغي تعليم أولادنا التعبير عن المشاعر، فيمكن كتابة تلك الكلمات على بطاقة: (آسف لأني أحبك)، والاحتفاظ بها في مكان يكون في متناول يد المربين، وعند الخطأ بالفعل، كالطفل الذي يريد أن يتجاوز الوقت المحدد له في اللعب بالأجهزة الالكترونية فيرفض المربّي، ولكن رفضه هو الخوف عليه من التضرر لكونه يحبه، لذا يظهر البطاقة له، من باب التذكير وكتعبير عملي عن حبه له.

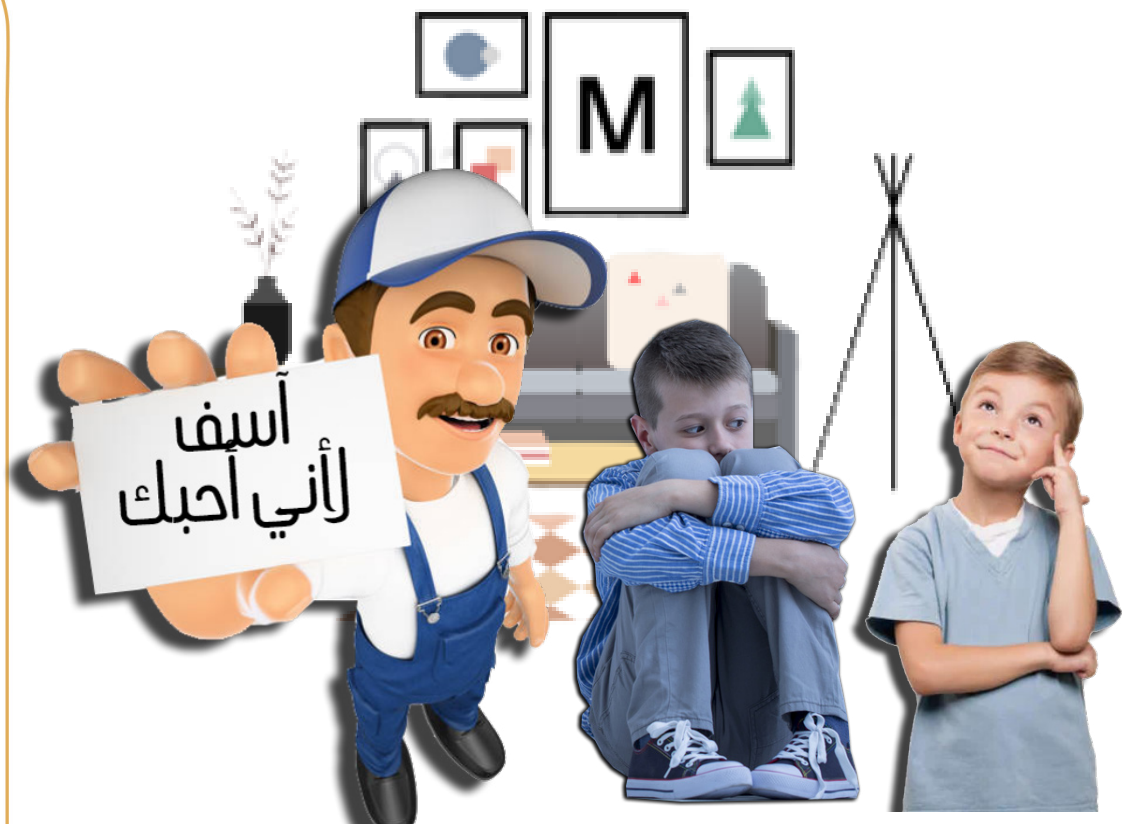

٩- تمرين أنا فراشة:

علّق صورة زهرة على الثلاجة أو على (وايت بورد) بحيث يكون سطحاً ممغنطاً، ثم قصّ الفراشة والصقها على مغناطيس (من المغانط المخصّصة للثلاجة) على ثلاثة أيام فقط ثمّ ارفع الفراشة على الزهرة من أسفل إلى الأعلى حتى تصل باليوم الثالث إلى قمة الزهرة، وذلك كلما قبّل طفلك رأسك .....بالتأكيد ستشرح لطفلك الفكرة (أنه كلما قبّل رأس والديه كلما رفعت فراشته للأعلى) وحينما تصل الفراشة لقمة الزهرة عزّز طفلك بهدية كسفرة ترفيهية، أو تسجيل في مركز رياضي لتعلم السباحة وما شابه، أو تمنحه نجمة لجمع رصيد من النقاط، ولا تكن كل هداياكم مادية، فأمثال هذه التمارين ترسخ مشاعر الفرح أكثر من غيرها.

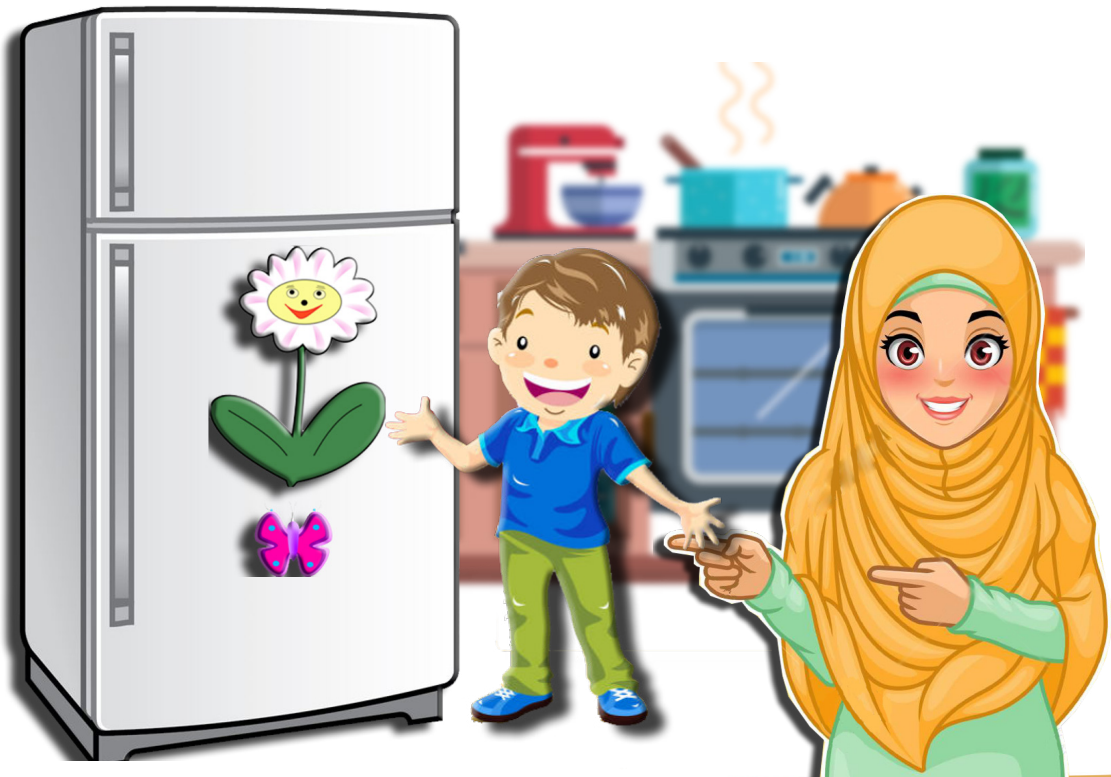

١٠- تمرين: حدّد الموقف!:

اعرض على طفلك مواقف من خلال بطاقات مصورة، أو اعرضها بشكل شفهي، وأسألهم عن شعور الشخصيات في تلك المواقف، وإليكم النماذج الآتية:

الموقف الأول: يعبّر عن والد يعطي طفله هدية سيارة؟ (الجواب: موقف فرح)

الموقف الثاني: طفل يبكي لأنّ سيارته كسرت؟ (الجواب: موقف حزن)

الموقف الثالث: طفل يأخذ لعبة طفل آخر؟ (الجواب: موقف غضب)

الموقف الرابع: كلب يركض خلف طفل؟ (الجواب: موقف خو ف)

الموقف الخامس: طفل يسمع صوتاً، فتخرج قطة فجأة وتقفز عليه؟ (الجواب: موقف فزع)

الموقف السادس: طفل يرتدي ثيابه فيدخل عليه شخص دون استئذان؟ (الجواب: موقف خجل)

الموقف السابع: معلمة تمدح طفلاً أمام كل الطلاب؟ (الجواب: موقف فخر) [١٤].

١١- تمرين: ترجمة إشارات الطفل:

ترجم إشارات طفلك؛ ففي بعض الأحيان يصعب التعرّف على المشاعر، وراقب لغة جسد الطفل واستمع إلى ما يقول له .

فمثلاً: إذا رأيت طفلك غاضباً ويبكي حاول تهدئته وسؤاله عما يشعر به، وإن كان لا يستطيع وصف شعوره ساعده ببعض الأفكار.

مثال ذلك: هل من الممكن أن تخبرني كيف تشعر؟
هل ما تشعر به يمكن أن نسميه غضباً أم حزناً؟
وهل هناك ما يمكن أن تضيفه لتوضح لي مشاعرك؟
ثم اطلب منه أن يحكي ما حدث، وحاول ألا تخبره بما يفترض أن يشعر، واتركه يكتشف بنفسه طبيعة شعوره.

اعلم أنّ وراء كل سلوك فكرة معينة أو شعور داخل طفلك هو المسؤول عن هذا السلوك.

فمثلاً إذا قال لك طفلك: (أنا أكره هذا المولود الصغير)، حاول أن تفهم الفكرة التي دفعته لقول هذه الكلمات، فلربما يكون خائفاً من أن يفقد حبك له للأبد[١٥].

هذه مجموعة تمارين للتعبير عن الرأي، وهي كالآتي:

١- تمرين: " عبّر عن رأيك بالكلام ":

وهو تمرين نعطي فيه الطفل الفرصة لاختيار مكان قضاء عطلة نهاية الأسبوع، ونناقشه لنعرف سبب اختيار المكان، وبعدها نعمل تصويتاً لنختار المكان النهائي على أن يقترح كل فرد من الأسرة مكاناً، ثم نطلب رأي الطفل في اختيار مكان يريده.

٢- تمرين: "عبّر عن رأيك بالرسم":

تطرح على الطفل قضية مثل التلوث البيئي، أو التدخين في الأماكن العامة، وتطلب منه رسم رسمة تعبّر عن رأيه في القضية.

٣- تمرين: "كتابة قصة":

اطلب من الطفل أن يقوم بكتابة قصة قصيرة عن شخصين يتحاوران ويقدّمان رأيهما عن موضوع معين ... بعد انتهائه من القصة ... أسأله عن أسلوبهما في التحاور وتقديم الآراء ... هل كان مناسباً. ؟؟؟

التربية بالقـــــدوة

وســـنذكر بعض التماريـــن التي ينبغـــي على المربّـــي تطبيقها بمـــرأى ومســـمع مـــن أولاده، نذكر منهـــا ما يلي:

١- عبِّر عن حبك لمن حولك، وستجد أثره عليك وسيبادلونك إياه، وخاصة للمقربين منك وأصدقائك.

٢- أشعر طفلك بأنك بحاجة لكلمة أحبك منه، وأنت ستكون سعيداً عندما تسمعها منه.

أحبك يا أمي

٣- ردّد بعض الأناشيد الخاصة في محبة والديك وأبنائك، ويمكنك الاستعانة بالمتصفح الالكتروني.

أُمّي*

للحفظ (٤) أبيات

أَحَبُّ النّاسِ لي أُمّي ... وَمَنْ بِالرّوحِ تَفْديني
فَكَمْ مِنْ لَيْلَةٍ قامَتْ ... عَلى مَهدي تُغَطّيني
بِصَوتٍ هادِئٍ عَذْبٍ ... وإنْشادٍ تُغَنّيني
تخافُ عَليَّ مِن بَرْدٍ ... ومِنْ حَرٍّ فَتَحْميني
ومِنْ أَلَمٍ ومِنْ مَرَضٍ ... أُناديها فَتأتيني
بِرُوحي سَوْفَ أَفْديها ... كَما بالرّوحِ تَفْديني
وَأَسْعى في هَناءَتِها ... كَما تَسْعى وَتُرضيني

٤- عبِّر عن فرحك بتعابير واضحة كالابتسامة والتهليل، واطلب من ابنك مشاركتك بذلك.

٥- إذا أخطأ ابنك وجِّه استياءك له، وعبّر عنه بهدوء وبعبارات واضحة، تنقد السلوك لا الشخص.

٦- عبّر عن حبك لابنك بضمّه وتقبيله، فمتى ما عبّرت عن مشاعرك بشكل صحيح سيقتدي ابنك بك.

٧- أن يشتري الأب وردة أو هدية ولو رمزية ويقدّمها للأم أمام الأولاد.

٨- أن يظهر المربي مشاعره تجاه بعض الأقارب والمعارف، من خلال دعوة للعشاء، أو للذهاب في نزهة معينة، أو يقوم بزيارتهم ومعه طعام لذيذ أو حلويات أو هدية.

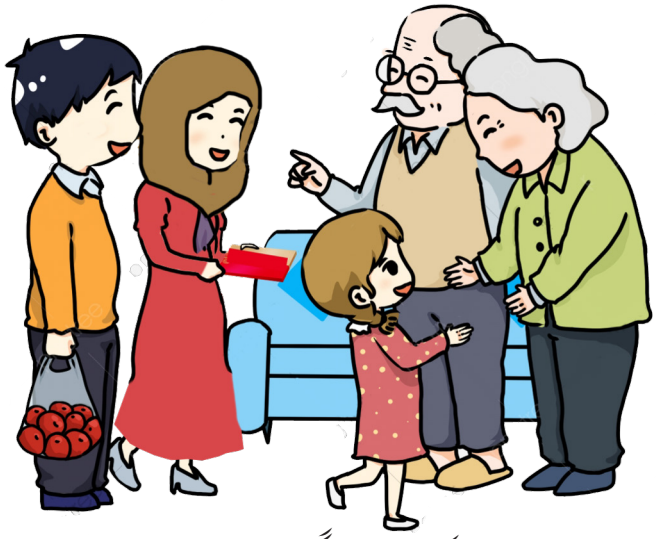

٩- إذا رأى المربي شيئاً جميلاً، فليقل بعض العبارات، كأن يقول: "ما أجمل السماء اليوم!!"، "ما أجمل هذا البيت!!"، "ما أجمل الطقس اليوم"، "يا لروعة غروب الشمس".

١٠- إن ارتـــدى أحـــد الأولاد هنداماً جميـــلاً، فلنقل له: "مـــا أجمل هذا اللبـــاس!!"، "ما أجمل هـــذا اللون!!".

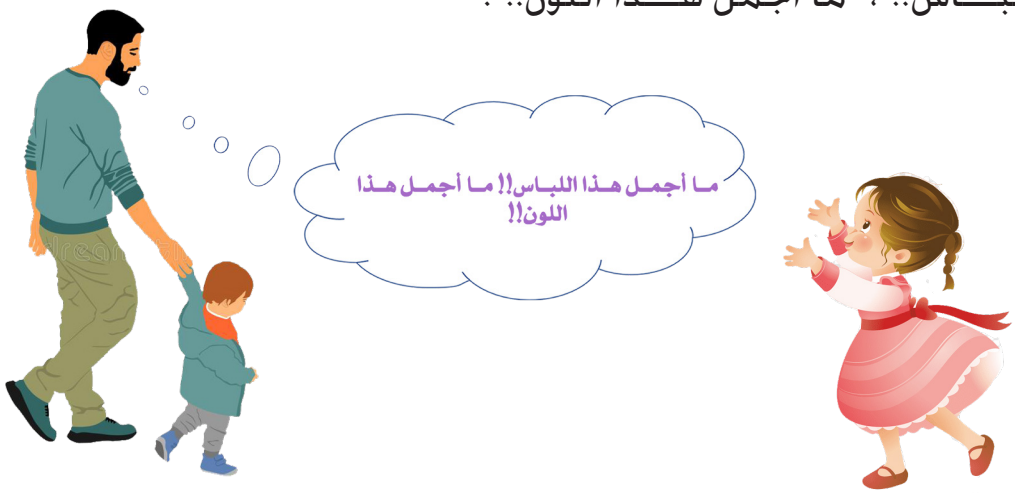

١١- إن حَـــزنَ أو غَضـــبَ الطفـــل فـــلا توبّخه، بـــل يجـــب تعليمه أنّ من حقـــهَ التعبيرَ عـــن مشـــاعره دون ســـباب أو شـــتائم للآخر، بل نعبّر عـــن الغضب مع شـــرح أســـبابه دون تعـــدي الأدب، وينفّذ ذلك الوالـــدان أمـــام أطفالهمـــا عند كل حـــزن أو غضب مـــن أي أحد.

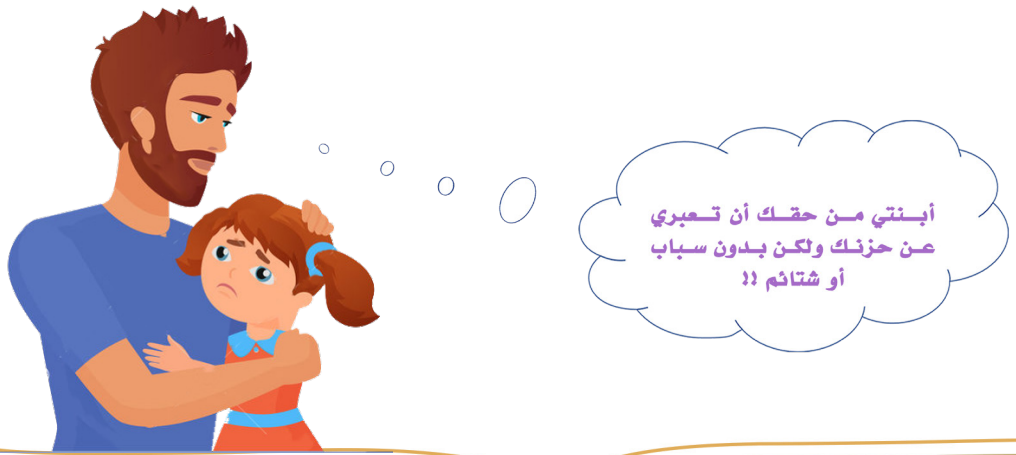

١٢- امتدح طفلاً ما ... كلما رأى والديه قبّلهما ... كقولك "يا له من طفل حنون".

١٣- (كلما رأيت والديّ أحضنهما وأقبّلهما وكأنّني صغيراً .... يا له من شعور رائع أستمر عليه منذ صغري وحتى الآن). أخبر بذلك أحد أفراد العائلة ....

١٤- ضُم أحد أقاربك الصغار الذي أنهى حفظ جزءٍ من القرآن، وأخبره أنك تحبه وتحب أفعاله.

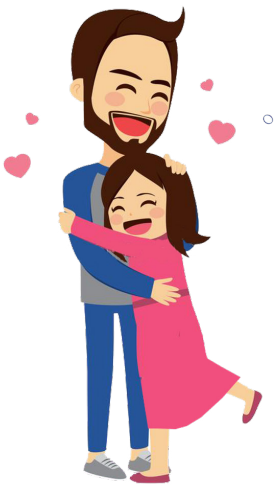

أختي العزيزة المؤمنة ..ابارك لك حفظك للجزء الثلاثين من القرآن الكريم.. أنني افتخر بك وأحبك كثيرا

١٥- أبدِ رأيك أمام طفلك بمقال قرأته، أو بحدث حصل أمامك.

مقال جيد يحث على العمل في أحدى الشركات ولكن لم يذكروا سلبياته لأن المقر بعيد ولا يوفروا مقرا للإقامة

١٦- علّق على رسالة وصلتك على الهاتف النقال، وبيّن رأيك في الموضوع.

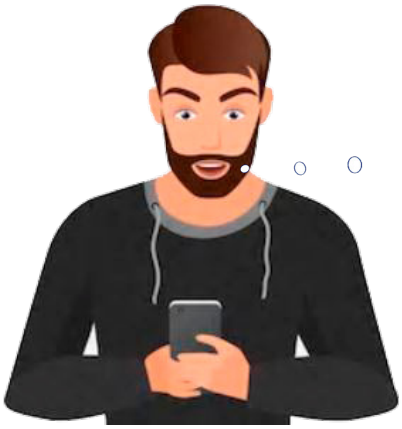

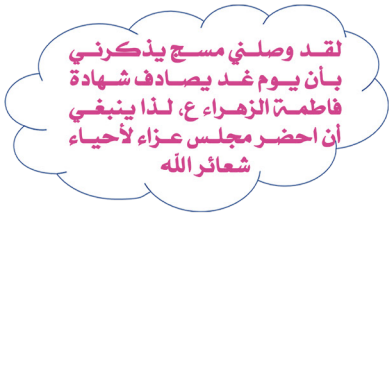

١٧- أحسن التعامل مع من يختلف معك بالرأي أمام طفلك، ولا تحوّل الاختلاف لعداوة.

١٨- (هـــذا الأســـبوع ســـنقوم بتغيير ديكـــور غرفة الجلـــوس)، أخبر طفلـــك بهذا، واطلـــب رأيه مـــع رأيك فـــي طريقـــة التغيير.

١٩-لـــو شـــعر المربّـــي مـــن صديقـــه، أو ممـــن يتعامل معـــه أنّه فهـــم الموقف بطريقـــة خاطئـــة، فإنه يبـــادر في شـــرح الموقف الصحيـــح ويوضّح لـــه أنّه فهـــم كلامه وســـلوكه فهمـــاً خاطئاً بطريقـــة خاطئـــة ويكـــون هـــذا الموقف أمـــام الطفل.

٢٠- يقـــرأ المربّـــي كتابـــاً عن الفـــروق الفرديـــة بين النـــاس، أو فهم النفســـيات، أو الفـــرق بين الذكـــروالأنثى والحديث عن لغة الجســـد أمـــام الطفل، وبيـــان كل إشـــارة أو حركة مـــاذا تعني ومـــاذا تفيد.. ويشـــرح ما يتعلّمـــه لطفله.

إنّ أهـــم التوجيهـــات التربويـــة التي لزم علـــى المربّـــي مراعاتها ليحـــثّ أولاده علـــى زرع هـــذه القيمـــة التربوية هـــي كالآتي:

١. الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة لا يفهم غير لغة الحب، فتجده لصيقاً بك يقبّلك ويطلب منك تقبيله، فلا تنتظر أن يطلب منك الاهتمام، بل أشبع رغبته في التعبير عن الحب، ولاعبه وناده بألقاب محببة إليه مثل: يا وردتي، يا عمري، وأكثر من اللمسات الحانية على وجهه وجسده، ولقد أثبتت الدراسات أنّ الطفل يحتاج يومياً لثمان ضمّات للشعور بالأمان والاستقرار، وذلك من قبل الأم والأب معاً، لذلك فلا تبخل على طفلك بالتقبيل والاحتضان الذي سيبني في طفلك الكثير ...

٢. عبّر عن مشاعرك، وشجّع طفلك على أن يتكلم عن مشاعره، فأن تعويد الطفل على التعبير عن مشاعره يعينه على بناء علاقات رائعة مع الآخرين..

٣. إنّ تقبّل المشاعر أمر مهم جداً في جميع المراحل التطورية، فتذكر أنّ جميع المشاعر مقبولة لأنها مخلوقة فينا، وعليك أن توجه طفلك للتعامل معها، أما غير المقبول منها فهو أن نجعل هذه المشاعر تسيطر على تصرفاتنا، ولذا لزم علينا التحكّم بها.

٤ــ لــو كان الطفل صامتــاً فإنني ألعــب معه لعبة (عبّــر) أي عبّر عن مشــاعرك كلمــا رأيت شــيئاً يعجبــك أو يحزنك حتــى يتعوّد، فالتطــور العاطفــي هو المحــور الأساســي لبناء إنســان متوازن واثق من نفســه ويحتــرم ذاته.

٥ــ وظّــف هذه المهــارة توظيفاً إيجابيــاً، وإذا لــم يتمكن طفلك من فهــم النفســيات اشــرح لــه الفــرق بيــن نفســية الذكر والأنثــى، كأن تقــول لــه أن المرأة أفضل فــي التواصل مــن الرجل والمــرأة عاطفتهــا أشــدّ من الرجــل لذا الرجــل أكثــر تعقلاً من المــرأة في الأعــم الأغلب.

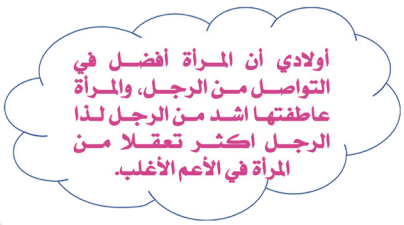

٦- من الأخطاء التي يرتكبها المربّي أن يُسكتَ طفله إذا بكى، ففي هذه الحالة نحن لا نعالج المشكلة بل نربّي الطفل على عدم التعبير عن مشاعره، فبكاؤه عبارة عن تعبير عما في نفسه فلو كان البكاء في الوقت الصحيح فإننا نشجعه على البكاء، أما لو كان البكاء في الوقت الخطأ فإننا نتحاور معه ونشرح له ما هي الطريقة الصحيحة في التعبير عن مشاعره غير البكاء، ونوضح له أنه اختار وسيلة خاطئة في التعبير عن مشاعره [١٦].

٧- من الأساليب الذكية في تعليم الطفل التعبير عن المشاعر أن تبدأ أولاً بعرض المصطلحات للمشاعر وشرحها لطفلك مثل (حزين، سئم، وحيد، سعيد، محب، حساس، متفائل، مزاجي، منفعل، محبط، مشوش، خائف، مصدوم، متردد ....وهكذا) ، بعد هذه الخطوة ننتقل لتدريبه بالتعبير عن مشاعره إما بالكلام أو بالرسم أو بالكتابة، ويذكر أحد المستشارين أنّ أحد الآباء خصّص دفتراً لابنه سماه دفتر التعبير عن مشاعري، وكان الطفل يكتب فيه مشاعره كلما فرح أو حزن، وإذا كبر الطفل فإن مشاعره تتأثر بذكرياته أو خبراته الشخصية أو المعتقدات، ولهذا تعليم الطفل كيف يعبّر عن مشاعره يساعده بأن يعيش بصحة نفسية وسلام داخلي، ولعل أول يوم يدخل فيه للمدرسة تعتبر فرصة ذهبية للتربية لأن مشاعره في هذا اليوم تكون مختلطة بين خوف وحزن وقلق وسعادة [١٧].

٨- استمع لطفلك باهتمام أثناء تعبيره عن رأيه، واطلب منه ذكر الأسباب التي دعته أن يقترح أو يؤيد رأياً ما، وشجّع طفلك على إبداء رأيه في الأمور الخاصة به، وكذلك الأمور العائلية.

٩. (استمع إلى مشاعر طفلك باهتمام ولا تحاول إنكارها أو تجاهلها، بل ساعده على تحديدها والتفكير في حلٍّ لمعالجتها.

فمثلاً: إذا دخل طفلك البيت قادماً من المدرسة وهو غاضب من المدرّس الذي أهانه في الفصل، فلا تقل له "أنت ترى الأمر بشكل مبالغ فيه ولا داعي لكل هذا الغضب!".

ولا تقل له "إنّه أمر عادي يحدث مع الجميع وأنّ شعور الغضب هذا ليس في محله". لكن استقبل طفلك بهدوء وقل له "ماذا حدث؟ أرى أنك غاضبٌ جداً، أخبرني" حينها سيشعر طفلك أنّك مهتم بمشاعره وسيبدأ بسرد ما حدث عليك، عندها سوف تستطيع توجيه مشاعره بشكل سليم، ولا تتردّد في مساعدة طفلك إن كان في حاجة للمساعدة) [١٨].

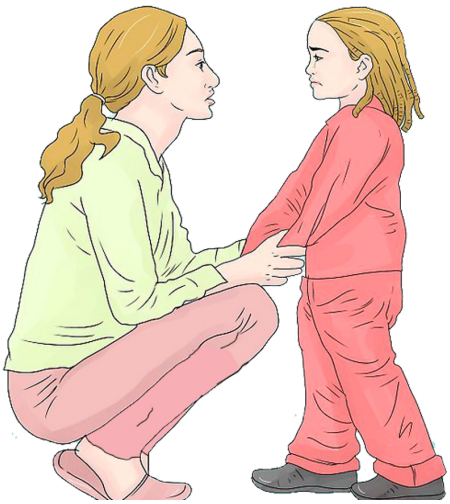

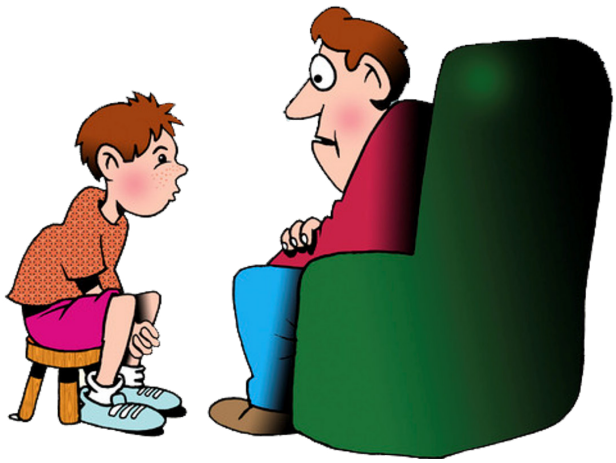

سؤال الحلقة رقم (٢)

ولدي يبلغ من العمر خمس سنوات، لمّا يتعرض لموقف محزن أراه يحاول أنٍ يكبت حزنه بداخله، ولا يظهره، بل يحاول أن يكون طبيعيا، ولكني أعلم أنّه مخنوق، وأعتقد أن السبب من والده، حيث في إحدى المرات أخذ يبكي لمّا ضربه صديقه ، فنهره أبوه وقال له إنّ الرجال لا يبكون، فاحذر أن تبكي من أي موقف، وكرّر هذا المعنى أكثر من مرة، وأنا عاتبت الأب بأن هذا الكلام غير صحيح، ولكنّه عنيد، فبماذا تنصحوني لكي أجعل طفلي يعبّر عن حزنه بدون خوف؟

لمعرفة الجواب يمكنكم التواصل مع مستشاري مركز الإرشاد الأسري في النجف التابع للعتبة الحسينية المقدسة عبر الأرقام الآتية: ٠٧٨١٥٠٥٤٥٦٤

المستشارة التربوية: ميّاسة شبع ٠٠٤٦٧٣٧٣٤٦١٧٠

ملاحظة: يمكنكم تحميل الكتاب إلكترونياً بأن تكتبوا في المتصفح الإلكتروني عبارة: كتاب لمسات تربوية الجزء ٢١، أو عمل مسح الكتروني.(QR) الموجود على غلاف الكتاب.

إلى اللقاء

مع قيمة تربوية جديدة

المراجع

(١) تربية الطفل في الإسلام، مركز الرسالة، ص٥.
(٢) تربية الطفل/ الرؤية الإسلامية للأصول والأساليب، دار المعارف، ص٩.
(٣) مكارم الأخلاق، الشيخ الطبرسي، ص٢٢٢.
(٤) الإنسان والمجتمع، دار المعارف الإسلامية الثقافية، سلسلة زاد الواعظ، ص١٤٣.
(٥) موقع الشيعة الالكتروني/ الحرية في مدرسة الإمام الصادق(ع).
(٦) موقع سيدتي/ sayidaty.net /سيدتي وطفلك/ أطفال ومراهقون/كيف تربين طفلاً مستقلاً؟، بتصرف.
(٧) جريدة الغد/ الأطفال والتكنولوجيا.. انسحاب تدريجي من المحيط الاجتماعي/مجد جابر/٢٠١٨-١١-١٨.
(٨) مكارم الأخلاق، ص٢٢٢.
(٩) مكارم الاخلاق، ص٢٢٣.
(١٠) مجلة سيدتي الالكترونية/سيدتي وطفلك/ أطفال ومراهقون/ كيف تربين طفلاً مستقلاً؟، بتصرف.
(١١) وسائل الشيعة ج ٨ - ص ٤٣٥.
(١٢) موقع د جاسم المطوع/ مقالات/ التربية الذكية/ كيف أعلم ابني التعبير عن مشاعره ؟، بتصرف.
(١٣) موقع لطفلي/tefly4.com.www / طفلي الصغير/ تعليم الأطفال عن المشاعر/ معاً نحو تربيةٍ أفضل/حنان علي/أبريل ٨, ٢٠٢١، بتصرف.
(١٤-١٥) موقع لطفلي/tefly4.com.www / طفلي الصغير/

تعليـــم الأطفال عن المشـــاعر / معـــاً نحو تربيـــةٍ أفضل/حنان علي/أبريـــل ٨, ٢٠٢١، بتصرف.
(١٦-١٧) موقـــع د جاســـم المطـــوع/ drjasem.com /مقـــالات/ التربيـــة الذكيـــة/ كيـــف أعلـــم ابنـــي التعبير عن مشـــاعره
(١٨) موقـــع لطفلـــي/ www.4teßy.com/ طفلـــي الصغيـــر/ تعليـــم الأطفال عن المشـــاعر / معـــاً نحو تربيـــةٍ أفضل/حنان علي/أبريـــل ٨, ٢٠٢١، بتصرف.

مَرْكَزُ الإِرْشاد الأُسَريِّ في النَّجَف
التّابِعُ لِلْعَتَبَةِ الحُسَيْنِيَّةِ المُقَدَّسَةِ